

- لن تتبّعه . بل هو الذي يتتبّعك .
– لم أفهم .
– كلّ فرد بشريّ يمثّل نواةً تلتفّ عليها حياته مثلما تلتفّ الخيوط على البكرة . وهذه النواة بما التفتّ حوالها تصبح جرمًا يدور حول أجرام أخرى ، أو تدور حوله أجرام أخرى ، تمامًا كما هي الحال مع الأجرام السماوية السابحة في الفضاء . فلا الإنسان يستطيع أن يهرب من حياته ، ولا حياته تستطيع أن تهرب منه .
– وهل يأتي يوم تصبح فيه حياتي كتاباً مفتوحاً أمامي
أقرأ كلّ ما فيه ؟
– أكيد .
– ومفتوحاً لكلّ الناس ؟
– للذين تعلّموا القراءة .
– سيأتي يوم يتعلّم فيه كلّ الناس القراءة .
– القراءة التي أعنيها هي غير القراءة التي يتعلّمها الناس في المدارس .
– ولكنّها قراءة تكشف لغيري كلّ ما كان من أمري على مدى حياتي .
– أجل .
– أمر رهيب .